تقديره : [ ١٩ ا ] والأهون أدخل فى الإمكان ، وقد أمكن البدء فالإعادة أدخل [٨٠س] فى الإمكان من بدء الخلق .

ومثله قوله تعالى : « ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض »(١) وقوله « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا »(٢) وقوله حكاية عن إبراهيم عليه السلام « قال أتحاجونى فى الله وقد هدان » إلى قوله « مهتدون »(٣) .

ومما جاء(٤) فى الشعر قول النابغة الذبيانى يعتذر إلى النعمان(٥) :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مهرب

لئن كنت قد بلغت عنى خيانة ... لمبلغك الواشى أغش وأكذب

---

(١) الآية ٩١ من سورة المؤمنون .

(٢) الآية ٢٢ من سورة الأنبياء .

(٣) الآية ٨٠ من سورة الأنعام .

(٤) فى د : ومما جاء منه .

(٥) ديوان النابغة ص٧٢ ، الإيضاح ص٥١٧ ، العمدة جـ٢ ص١٧٨ الشعر والشعراء ص ١٧٢ ، أخبار أبى تمام ص ١٣١ ، شرح عقود الجمان جـ٢ ص ١١٨/١١٩ ، نهاية الأرب جـ ٧ ص١١٤ ، الكافى ص ١٩٣ ، وفى معاهد التنصيص جـ٣ ص٤٨ . قال العباسى : الشاهد: «إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام ، وهو أن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمها للمطلوب . فهو هنا يقول : لا تلمنى ولا تعاتبنى على مدح آل جفنة وقد أحسنوا إلى ، كما لا تلوم قوماً مدحوك وقد أحسنت إليهم ، فكما أن مدح أولئك لك لا يعد ذنباً ، كذلك مدحى لمن أحسن إلى ، وهذه الحجة على صورة التمثيل الذى تسميه الفقهاء قياساً ، ويمكن رده إلى صورة قياس استثنائى بأن يقال : لو كان مدحى لآل جفنة ذنباً لكان مدح أولئك القوم لك أيضاً ذنباً . ولكن اللازم باطل ، فكذا الملزوم . وآل جفنة كانوا ملوك الشام، كما أن آل النعمان كانوا ملوك الحيرة » (معاهد التنصيص).